



نقود السلطان محمود بن سبكتكن المضروبة بغزنة (387- 421هـ/ 997- 1030م)

دراسة أنثارية فنية

نهال عبد العزيز أبو الفضل

كلية الآداب – جامعة أسوط

المخلص:

يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكن الغزنوي هو أحد أهم حكام وسلاطين الدولة الغزنوية بل وقد يكون أشهرها علي الأطلاق ، والذي يعود اليه الفضل في نشر الإسلام في الهند ، وقد سك محمود الغزنوي في غزنة عاصمة الدولة الغزنوية النقود بأسمة ، وتنوعت طرزها ، وكان أكثر ما يميزها هو حرصه علي ضرب الألقاب التي حظي بها من قبل الخليفة العباسي علي هذه النقود ، وفيما يلي سوف نعرض بعض الطرز التي قام السلطان محمود بضربها ، والتي تنشر لأول مرة في هذا البحث، وسوف يتم دراسة كتاباتة دراسة تحليلية .

المقدمة:

أستقر له الحكم بغزنة² سنة 388هـ/998م، تولى الحكم بعد وفاة أبيه عام 387هـ/997م ، وأمر ما عهد السلطان سبكتكين 3 قبل وفاته ولاية العهد لأبنه إسماعيل ، بالرغم ما عرف عنه باعتداده بأبنه الأكبر محمود اعتدادا شديدا ،فوقع

يعد السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين (387-421هـ/997-1030م)، من أعظم سلاطين ايران وأكبر ملوك الشرق وهو أهم حكام الدولة الغزنوية¹ ، والذي

(2) غزنة : هي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وكانت بمسافة الفافاصل بين خراسان والهند ، ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي ، ت 626هـ/1288م) : معجم البلدان ،تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1990م، الجزء الأول ، ص ص201- .
(3)سبكتكين : ولد في سنة 331هـ/992م ، وكان والده رنيسا لولاية صغيرة في تركستان ، وجلب سبكتكين مع مجموعة من العبيد الي بخاري ، وأستراه ألبتكين حاجب أمير عبد الملك ، وبعد وفاه البتكين أصبح سبكتكين حاجب الحاجب ، وأعتلي العرش في 27 شعبان سنة 366هـ/20 أبريل 977م ، العمادي (محمد حسن) :خراسان في العصر الغزنوي ، تقديم نعمان جبران ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد الأردن ، 1997،ص33.

(1) تفرعت الدولة الغزنوية من الدولة السامانية ، وأسس هذه الدولة أبي اسحاق بن البكتين صاحب جيش غزنة للسامانيين ، ولما توفي أجتمع أهل غزنة وأنفقوا علي تعيين سبكتكين عليهم ، فأحسن سياسته وأدارته للدولة وأكتساب محبة الرعية وأمراء البلاد المجاورة ، وأستقل سبكتكين بأمارة غزنة وأسس الدولة الغزنوية ، نسبة الي مدينة غزنة أو غزني التي أتخذوها قاعدة لملكهم ،. أبن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ،ت: 630هـ/1232م) : الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1998م ، ج7،ص373.، النرشخي(أبي بكر محمد بن جعفر) : تاريخ بخاري ، تعريب : أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993، ص26.

والفرخي والمسجدي ، كما نزل الي بلاطه وعاش في كنفه فترة من الزمن ، الفردوسي صاحب الشاهنامه .⁷

توفي السلطان محمود عام 1031/هـ421م بعد أن أوصي بملكه لأبنيه محمد جلال الدولة بدلا من أبنه الأكبر مسعود .

قام السلطان محمود الغزنوي بسك العديد من النقود الذهبية باسمه ، وهي دنانير ودرهم ، وسوف نقوم في هذا البحث بدراسة مجموعة جديدة من الدنانير الذهبية تنشر لأول مرة .

نقود السلطان محمود الغزنوي المضروبة بغزنة:

غزنة مدينة تاريخية عريقة في شرق أفغانستان علي مسافة حوالي 170 كم جنوب غرب العاصمة كابول ، وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق بيه خيرات واسعة وهي من أشهر مدن بلاد ما وراء النهر ، وأخذها الغزنويين عاصمة لهم منذ قيام دولتهم عام 999/هـ389م

ولقد شهدت تلك المدينة عصورا من الازدهار الإسلامي ، وانتشرت المساجد العريقة والمدارس العلمية ، وينسب اليها عديدا من العلماء الذين اثروا في الحضارة الإسلامية في اسيا الوسطي ، وتتميز مدينة غزنة بوجود مسجد السلطان محمود الغزنوي الذي بني بعد عودته ظافرا من فتح الهند عام 1017/هـ407م ، وكذلك وجود منارة الملك مسعود الثالث

(10) العتبي : تاريخ العتبي ، ص ص 330-331 ، البيهقي: تاريخ البيهقي ، ص ص 708-709 ، احمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، ص 99

قتال بين الأخوين والذي كان الانتصار فيه من نصيب السلطان محمود ، وأنفرد بحكم البلاد .4

قام السلطان محمود الغزنوي اهتمامه نحو توسيع رقعة بلاده وتوطيد سلطانه علي حساب الدولة السامانية⁵ ، والتي بدأت

تضعف وتضمحل ، فأنتهز السلطان محمود ذلك وسار الي نيسابور لاستعادتها وأخذها عاصمة لبلاده ، وخطب فيها الخليفة العباسي القادر بالله⁶ ، هذا وقد عرف السلطان

محمود الي جانب شهرته الحربية ، برعايته للعلوم والآداب وعظيم شغفه بها وبأربابها وبرعايته لهم ، حيث قصدوا بلاطه من مختلف الأقاليم الإسلامية ، وكان من أبرزهم محمود البيروني العلامة الرياضي والفيلسوف الفلكي العالم بلغات الهند وثقافتها وحضارتها ، والعتبي الوزير صاحب تاريخ اليميني، والبيهقي صاحب تاريخ ال سيكتكين ، والفارابي الموسيقي والفيلسوف ، ومن الشعراء العنصري الفارسي

(4) رزق الله منقريوش الصرفي : تاريخ دول الإسلام ، ص 4 ، بدر عبد الرحمن محمد : رسوم الغزنويين ، ص 19 ، البيهقي : تاريخ البيهقي ، ص 9
(5) ينتسب السامانيون الي سامان مؤسس الأسرة السامانية ، وينحدر نسبة الي بهرام جوين الذي يعتبر واحد من أبناء فارس ، وكان أجداده قبل الإسلام حكام بلاد ماوراء النهر ، وأسس الدولة السامانية نصر بن أحمد الساماني ، وأخذ السامانيون بخاري عاصمة لهم ، وأستمر حكمهم لخراسان وبلاد ما وراء النهر مائة وخمس وعشرين عاما من عام 874/هـ261م حتي عام 999/هـ389م ، محمد حسن العمادي : خراسان في العصر الغزنوي ، المرجع السابق ، ص 14 .

(6) القادر بالله هو الخليفة العباسي أبو العباس أحمد بن اسحق المقتدر ، توفي سنة 1031/هـ422م وهو الخليفة العباسي الخامس والعشرون ، حكم (381-422/هـ991-1031م) ، السيد موسي الحسين المازدراني : تاريخ النقود الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1988م ، ص 244 .

نقشت شهادة التوحيد كاملة في ثلاثة أسطر متتالية ، و تشير شهادة التوحيد إلى الركن الأول في العقيدة الإسلامية والأساس الذي يقوم عليه الدين، والذي لا يصح إسلام المرء بدونه، لذا سجلت علي النقود الإسلامية منذ تعريبها في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عام 669/هـ ، وظلت السمة الرئيسية لها فيما بعد ، وكذلك الرسالة المحمدية، أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، والذي لا يصح إسلام المرء من دونه 9 ، ثم نقش اسم الخليفة القادر بالله (381-422/هـ 991-1031م) بالسطر الرابع والأخير، حيث ذكرت المصادر التاريخية أن محمود الغزنوي خطب للخليفة القادر بالله بعد أن حكم خراسان¹⁰ . ، والجدير بالذكر أن النقود الغزنوية ظل يسجل عليها اسم الخليفة العباسي الطائع لله (363-381/هـ 973-991م) حتي بعد وفاته وتوليته الخليفة القادر بالله الخلافة ، ولقد ظهر أسم الخليفة الطائع علي نقود ناصر الدولة سبكتكين ، ثم من بعده علي نقود أبنة محمود حتي عام 389/هـ 998م ، عندما أستطاع السلطان محمود هزيمة بكتوزن وفائق اللذين ناصرنا الأمير الساماني عبد الملك بن نوح ، وولياه حكم بخاري ،ومن ثم أنتزع محمود حكم خراسان ، وأنهى حكم السامانيين عليها ، وخطب للخليفة القادر بالله العباسي ، ونقش أسمه علي نقوده¹¹ .

الغزنوي التي بنيت في القرن السادس الهجري ،الثاني عشر الميلادي وتمتلى بفنون المسلمين في بلاد ما وراء النهر⁸ .

الطراز الأول:

الشكل العام يتميز بوجود دائرتان حول مركز الوجه ، الداخلية حول كتابات مركز الوجه والخارجية حول الهامش ، بينما يحيط بالظهر دائرتان ، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز أما الدائرة الخارجية فتحيط من الخارج بكتابات الهامش ، وسجلت نصوص هذا الطراز كما يلي:

الوجه:	الظهر:
المركز: زخرفه	المركز:
لا اله الا	الله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول الله
القادر بالله	§يمين الدولة§
الهامش الداخلي: بسم الله	وامين الملة
ضرب هذا الدينار في غزنة	أبو القسم
سنه سبع واربعمائه.	الهامش : محمد رسول الله
الهامش الخارجي: لله الأمر	أرسله بالهدي ودين الحق
من قبل ومن بعد ويوميذ	ليظهره علي الدين كله
يفرح المؤمنين بنصر الله.	ولوكره المشركون.

جاءت كتابات مركز الوجه في أربعة أسطر

متتالية علي النحو التالي:

لا اله الا / الله وحده / لا شريك له / القادر بالله

(12) عاطف منصور محمد رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها

ص،62

(13) سعيد عبد الفتاح عطا الله : نقود نيسابور ، ص311

(14) أبن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص ص214-217.

(11) عبد الحكيم العقيقي : موسوعة ألف مدينة إسلامية ، مكتبة الإسكندرية ، 1421/هـ 2000م ، ص 350. الحموي : معجم البلدان ، مج 4، ص201

لله / محمد / رسول الله / يمتن الدولة / وأمين

الملة / أبو القسم

، حيث نقش لفظ الجلالة "الله" بالسطر الأول ، وهي سمة عامة في النقود الغزنوية ظهرت علي الدنانير والدرهم¹⁴ ، يليها بالسطر الثاني والثالث الرسالة المحمدية ، بينما سجلت ألقاب السلطان بالسطور الثلاثة التالية ، ولقب "يمين الدولة" أن الخليفة يعتمد علي صاحب اللقب كأعماده علي يمينه ، وربما كان اللقب يشير أيضا الي مكانة ملك السلطان بالنسبة الي الخليفة¹⁵ ، وأن صاحب اللقب من المؤيدين والمنصرين للخليفة ، بينما لقب "أمين الملة" كلمة الأمين عكس الخائن ، و الأمين من الألقاب المضافة الي الملة .¹⁶

وتسجيل هذا اللقب يدل علي دور السلطان محمود في المحافظة علي الدولة الإسلامية ، والملة الإسلامية ، والتصدي لكل من تسول له نفسه للمساس بهما تدل تلك الألقاب علي رضا الخليفة العباسي القادر بالله عن السلطان

جاءت كتابات الهامش الداخلي للوجه ، تشتمل

علي البسملة غير كاملة و مكان الضرب وتاريخه الذي ورد نصه "سنة سبع وأربعمئة" ، وتحتوي كتابات الهامش الخارجي للوجه علي الأقتباس القرآني من سورة الروم ، (إيه 4 وجزء من الآية 5) ، نزلت هذه الآية عندما كان الفرس منتصرين علي الروم 12، وبشرت الآية المسلمين بقرب انتصار الروم ، وكان أول ظهور لهذا الاقتباس القرآني علي نقود الخليفة المأمون (198-218هـ/813-833م) حين سجل بهامش وجه طراز من الدراهم التي ضربت بمرور سنة 199هـ/219م ، وكان ذلك بمناسبة انتصار المأمون علي الأميين ، واعتلائه عرش الخلافة ، وإراد المأمون القول بأنه كان علي حق في خروجه علي أخية الأمين الذي عزلته من ولاية العهد ، ، وأصبح من سمات السكة العباسية حتي سقوط الخلافة العباسية عام 656هـ/1258م ، كما سجل علي نقود الدول المستقلة التابعة للخلافة العباسية 13، كما هو الحال في الدولة الغزنوية.

وجاءت كتابات مركز الظهر في ستة أسطر

متتالية كما يلي:

Rodgers Charles : Catalogue Of Coins ,Miscellaneous Muhammadan Coins ,Inter-India Publications ,1894.Vol.II.,pp23-24.

Lane Pool: Op.Cit.,II,pp.

(15) فرج الله احمد يوسف :الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية دراسة مقارنة ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ط1 ، 2003م، ص91.

(16) عاطف منصور محمد رمضان : النقود الإسلامية وأهميتها ، ص72، سعيد عبد الفتاح عطاالله :نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي، ص132.، فرج الله احمد يوسف : الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية ، ص91

(17) أسامة أحمد مختار حسن : إضافة جديدة الي نقود نصر بن سبكتين ، ص738 Lane Poole, Stanley: Catalogue of The Oriental Coins in The British Museum, London , 1876,vol.II, pp.128-153
(18) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص544
(19) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص217. ، أسامة مختار : أضافه جديدة لنقود نصر بن سبكتين ، ص740

دعوة "بابك الخرمي" التي كانت بدايتها عام 816/هـ 201م ، وكان مذهبة يؤمن بالتناسخ وأن الأرواح تنتقل من الحيوانات الي البشر ، واستمرت تلك الدعوة حتي أستطاع الخليفة العباسي المعتصم من القضاء عليها عام 638/هـ 222م ، وظل الاقتباس القرآني يكتب حتي النقود الإسلامية حتي سقوط الخلافة العباسية عام 1258/هـ 656م، وذلك لتوضيح أن رسولنا الكريم محمد ﷺ بعث بالهدى ودين الحق ليعلنه علي باقي الأديان ، حتي وأن كانوا مشركين كافرين ، لا يؤمنون بذلك .¹⁹

وأنتشر هذا الاقتباس القرآني انتشارا واسعا علي مسكوكات الدول التابعة للخلافة العباسية ، مثل مسكوكات دولة الأغالبة (184-296/هـ 800-909م) ، ودولة الطولونية (254-205/هـ 820-872م) ، ودولة السامانية (261-389/هـ 874-999م) والدولة الغزنوية (351-583/هـ 962-1187م) ، وغيرها .²⁰

(22) فرج الله احمد يوسف :الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية، ص47.

Mohammed Sayed Tewfik Hafez: The Ghaznawid Dinar During the Reign Of Sultan Mahmoud Ibn Sebektekin (388-421A.H \ 998-1030A.D) , A Thesis Submitted in Partial of the Requirements for the PHD Dissertation in Tourism Guidance , Faculty of Archeology ,Fayoum University ,2019, P.46

(23) فرج الله احمد يوسف :الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية ، ص ص 48-49

"محمود بن سبكتكين" وتأييده لدولته¹⁷ ، فبعدهما تمكن السلطان محمود من الأستيلاء علي خراسان ،وأنتهي حكم السامنيين ، وخطب فيها للخليفة العباسي "القادر بالله" ، أرسل الخليفة رسولا من طرفة يحمل اللواء و الخلع والتاج ،ويبلغ السلطان بتلقيه بلقب "يمين الدولة " و"أمين الملة "¹⁸ ، وجاء بالسطر السادس والأخير لقب "أبو القسم " هي كنيته السلطان محمود الغزنوي.

جاءت كتابات هامش الظهر تشتمل علي الاقتباس القرآني من سورة التوبة ، ايه 33، وسورة الصف ايه 9 ، وسورة الفتح ايه 28، "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون " ،حيث تم استبدال قوله تعالي "هو الذي أرسل رسوله" بوضع أسم الرسول ﷺ "محمد رسول الله" ، وسجل الاقتباس القرآني علي الدنانير الإسلامية المعربة منذ عام 77هـ ولكن كانت تنتهي ب"علي الدين كله " بدون ذكر " ولو كره المشركون" ، وظهرت كامله علي الدراهم الإسلامية المعربة عام 78هـ ،ظهر الاقتباس القرآني علي النقود العباسية بعد مبايعة "أبي العباس السفاح " (132-136/هـ 749-753م) فسجلها علي الدنانير غير كاملة ، وفي عام 214هـ حدث تعديل في الاقتباس القرآني حتي قوله تعالي "ولو كره المشركون" ، وذلك جاء ردا علي

(20) أسامة مختار: إضافة جديدة لنقود نصر بن سبكتكين ، ص740

(21) العتبي :تاريخ العتبي ، ج 1، ص 31، الكرديزي :زين الأخبار ، ج 2، ص 281

الوجه:

المركز : زخرفه

عدل

لا اله الا

زخرفه الله وحده زخرفه

لا شريك له

القادر بالله

الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بغزنة

سنه اربع عشر واربعمائه

الهامش الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ

يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر:

المركز: لله

محمد

رسول الله

يمين الدولة

وامين الملّه

أبو القسم

الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله

ويميز هذا الطراز هو ظهور الزخرفة وهي عبارة عن فرع نباتي

اعلى كتابات مركز الوجه، بالإضافة الي فرعيين نباتيين علي

يمين السطر الثالث ويساره من كتابات مركز الظهر.

وينتمي الي هذا الطراز دينار ذهبي لم يسبق نشره وينشر في

هذا البحث لأول مرة مؤرخ بسنه 407هـ ويزن 3.27جم ،

وقطره 25مم ، محفوظ بالمجموعة الخاصة للأستاذ يحيي

جعفر. (لوحة رقم 1)

كما ينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها محفوظه بمجموعه

متحف قطر الوطني ، ومجموعة تويينجن ، وبعض

المجموعات الخاصة بلندن ، وغيرها.²¹

الطراز الثاني:

الشكل العام يتميز بوجود دائرتان حول مركز الوجه ، الداخلية

حول كتابات مركز الوجه والخارجية حول الهامش ، بينما

يحيط بالظهر دائرتان ، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات

المركز أما الدائرة الخارجية فتحيط من الخارج بكتابات الهامش

، وسجلت نصوص هذا الطراز كما يلي:

Dominique Sourdel: Inventaire Des Monnaies (24)

Musulmanes ,Anciem Dumusee De Caboul ,

.DAMAS,1953,p.28,No.(pl.II)(102

إبراهيم جابر الجابر : النقود العربية الإسلامية ، الجزء الثالث ،

الطبعة الثانية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، إدارة

المتاحف والآثار ، الدوحة ، 2005 ، ص447 ، رقم 4771.

"سنة اربع عشر وأربعمئة" ، وتحتوي كتابات الهامش الخارجي للوجه علي الأقتباس القراني من سورة الروم ،(ايه 4ووجزمن الايه 5).

وجاءت كتابات مركز الظهر مشابه

للطراز السابق في سته أسطر متتالية كما يلي:

لله / محمد / رسول الله / يمين الدولة / وأمين

الملة / أبو القسم

حيث نقش لفظ الجلالة "لله" بالسطر الأول ، يليها بالسطر الثاني والثالث الرسالة المحمدية ، ألقاب السلطان بالسطور الثلاثة التالية ، بينما سجل كنيته السلطان "أبو القسم" بالسطر الأخير .

ويميز هذا الطراز هو ظهور زخرفة عبارة عن ثلاث

نقاط يسار السطر الثالث بكتابات مركز الوجه، وكذلك يسار السطر لكتابات مركز الظهر.

وينتمي الي هذا الطراز دينار ذهبي لم يسبق نشره

وينشر في هذا البحث لأول مرة مؤرخ بعام 414هـ يزن

4.4 جم، وقطره 24مم ، محفوظ بالمجموعة الخاصة للأستاذ

يحي جعفر . (لوحة رقم 2)

جاءت كتابات مركز الوجه في خمس أسطر

متتالية علي النحو التالي :

لا إله الا/الله وحده / لا شريك له / القادر بالله

/عدل

جاءت كلمة "عدل" بالسطر الأول ، وعدل من عدل الشيء ،أي أقامه وسواه ،ويقال عدل الشيء او عدل الميكال والميزان ،والعدل هو ضد الجور ، ولهذه الكلمة مدلول اقتصادي مهم ،فقد سجلت علي النقود لتوضح جودة وزنها وعيارها ،وأنها أصدرت رسمي للدولة ، وبذلك هي نقود شرعية جائزة للتداول بين الناس ²² ولعل محمود الغزنوي سجل هذه الكلمة ليعلم أن هذه النقود شرعية يجوز التعامل بها ،وقد نقشت تلك الكلمة علي نقود الدولة الغزنوية منذ عهد السلطان "محمود بن سبكتكين " ، بينما جاءت شهادة التوحيد كاملة في ثلاثة أسطر التالية من الثاني حتي الرابع ، ثم نقش اسم الخليفة القادر بالله بالسطر الخامس والأخير .

جاءت كتابات الهامش الداخلي للوجه، تشتمل علي

البسمة غير كاملة ومكان الضرب وتاريخه الذي ورد نصه

(25) عاطف منصورمحمد رمضان :الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي ، رسالة دكتوراة غير منشوره ،جامعة القاهرة ، كلية الآثار ،قسم الآثار الإسلامية ، جامعة القاهرة ، 1998،ص112 ، أسامه مختار أحمد: اضافة جديدة الي نقود نصر بن سبكتكين ،ص 742-743 ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مقرن ، ت1311/أ711م) :لسان العرب ،تحقيق عبدالله علي الكبير واخرون ، دار المعارف ،د ت، الجزء الرابع ، ص ص2838-2842

كما ينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها محفوظه بمجموعه متحف قطر الوطني ، ومجموعة تويينجن ، وبعض المجموعات الخاصة بلندن ، وغيرها .²³

الطراز الثالث:

الشكل العام يتميز بوجود دائرتان حول مركز الوجه ، الداخلية حول كتابات مركز الوجه والخارجية حول الهامش ، بينما يحيط بالظهر دائرتان ، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها كتابات المركز أما الدائرة الخارجية فتحيط من الخارج بكتابات الهامش ، وسجلت نصوص هذا الطراز كما يلي:

(1) Dominique Sourdel: Inventaire , Op. Cit (26)
.,p.29,No.(pl.II)(108).

الوجه : المركز:

الظهر:

س

المركز: لله

لااله الا

محمد

الله وحده

رسول الله

لا شريك له.

يمين الدولة .

القادر بالله

وأمين الملة

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا

أبو القسم

الدينار

الهامش :محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين

بغزنة سنة خمس عشر وأربعمائه

الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن

بعد ويومنذ يفرح المؤمن بنصر الله

جاءت كتابات مركز الوجه في خمس أسطر

لله / محمد / رسول الله / يمين الدولة.

متتالية علي النحو التالي:

/ وأمين الملة / أبو القسم

لا إله الا/الله وحده / لا شريك له . / القادر بالله

كتابات مركز الظهر جاءت مماثلة للطراز السابق،

عدل/

حيث نقش لفظ الجلالة "الله" بالسطر الأول ، يليها بالسطر

يشبه هذا الطراز ،الطراز السابق حيث جاءت كلمه

الثاني والثالث الرسالة المحمدية ، ألقاب السلطان بالسطور

"عدل" بالسطر الأول ، بينما جاءت شهادة التوحيد كاملة في

الثلاثة التالية ، بينما سجل كنيته السلطان "أبو القسم"

ثلاثة أسطر التالية من الثاني حتي الرابع ، ثم نقش اسم

بالسطر الأخير.

الخليفة القادر بالله بالسطر الخامس والأخير.

ويميز هذا الطراز هو ظهور زخرفة عبارة عن ثلاث

جاءت كتابات الهامش الداخلي للوجه، تشتمل علي

نقاط يسار السطر الثالث بكتابات مركز الوجه، وكذلك يسار

البسمة غير كاملة و مكان الضرب وتاريخه الذي ورد نصه

السطر لكتابات مركز الظهر.

"سنة خمس عشر وأربعمائه" ، وتحتوي كتابات الهامش

وينتمي الي هذا الطراز دينار ذهبي لم يسبق نشره

الخارجي للوجه علي الأقتباس القراني من سورة الروم ،(إيه

وينشر في هذا البحث لأول مرة مؤرخ بعام 415هـ يزن

3.42 جم ، وقطره 25مم ، محفوظ بالمجموعة الخاصة

4وجزءمن الايه 5).

لأستاذ جورج لطفي رقم 2179(1192).

وجاءت كتابات مركز الظهر مشابه للطراز السابق

في ستة أسطر متتالية كما يلي:

رسول الله

يمين الدولة

وأمين الملء

أبو القسم

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
علي الدين كله ولو كره المشركون

جاءت كتابات مركز الوجه في أربع أسطر

متتالية علي النحو التالي:

لا إله إلا الله وحده / لا شريك له / القادر بالله

يشبه هذا الطراز ، الطراز السابق حيث جاءت

شهادة التوحيد كاملة في ثلاثة أسطر من الأول حتي الثالث

، ثم نقش اسم الخليفة القادر بالله بالسطر الرابع والأخير

جاءت كتابات الهامش الداخلي للوجه، تشتمل

علي البسملة غير كاملة و مكان الضرب وتاريخه الذي ورد

نصه "سنة خمس عشر وأربعمئة" ، وتحتوي كتابات الهامش

الخارجي للوجه علي الأقتباس القراني من سورة الروم ،(ايه 4

وجزءمن الايه 5).

كما ينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها محفوظه

بمجموعه متحف قطر الوطني ، ومجموعة تويينجن ، وبعض

24

المجموعات الخاصة بلندن ، وغيرها.

الطراز الرابع:

الشكل العام يتميز بوجود دائرتان حول مركز الوجه

، الداخلية حول كتابات مركز الوجه والخارجية حول الهامش ،

بينما يحيط بالظهر دائرتان ، الدائرة الداخلية تحصر بداخلها

كتابات المركز أما الدائرة الخارجية فتحيط من الخارج بكتابات

الهامش ، وسجلت نصوص هذا الطراز كما يلي:

الوجه:

المركز: زخرفه

لا اله الا

الله وحده

لاشريك له

القادر بالله

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بغزنه سنه ثمان

عشر وأربعمائه

الهامش الخارجي : لله الأمر

من قيل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله

الظهر:

المركز : لله

محمد

المركز وهامش والدائرة الثالثة تحيط بالهامش وعباره عن

حبيبات متماسه

الوجه:

المركز: محرم

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

القادر بالله

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بغزنة سنه احد وعشرين وأربعمانه

الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر

المركز: لله

محمد

رسول الله

عليه السلام

زخرفه محمود زخرفه

الهامش " محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

وجاءت كتابات مركز الظهر مشابه للنمط

السابق في سته أسطر متتالية كما يلي:

لله / محمد / رسول الله / يمين الدولة / وأمين

الملة / أبو القسم

جاءت كتابات مركز الظهر مماثله للنمط السابق،

حيث نقش لفظ الجلالة "الله" بالسطر الأول ، يليها بالسطر

الثاني والثالث الرسالة المحمدية ، ألقاب السلطان بالسطور

الثلاثة التالية ، بينما سجل كنيته السلطان "أبو القسم"

بالسطر الأخير

وينتمي الي هذا الطراز دينار ذهبي لم يسبق نشره وينشر في

هذا البحث لأول مرة مؤرخ بعام 418هـ يزن 3.83 جم ،

وقطره 25مم ، محفوظ بالمجموعة الخاصة للأستاذ جورج

لطفي تحت رقم 2182(1195).

كما ينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها محفوظه

بمجموعه متحف قطر الوطني ، ومجموعة تويينجن ، وبعض

25

المجموعات الخاصة بلندن ، وغيرها .

الطراز الخامس:

الشكل العام لهذا الطراز يتميز بوجود ثلاث دوائر

حول كتابات الوجه ، هامشان ودائرة عباره عن حبيبات متماسه

، بينما يحيط بالظهر ثلاث دوائر الاولي خطيه تحيط بكتابات

(28) MM.C.Rollin &Feuardent :Catalogue Of Oriental Coins ., British Museum ,Paris, vol.II,p.135.
Dominique Sourdel: Inventaire , Op. Cit .,p.31,No.(pl.II)(115-118)

الرابع ، ثم نقش اسم الخليفة القادر بالله بالسطر الخامس والأخير

جاءت كتابات الهامش الداخلي للوجه، تشتمل علي البسمة غير كاملة و مكان الضرب وتاريخه الذي ورد نصه "سنة أحد وعشرين وأربعمائة" ، وتحتوي كتابات الهامش الخارجي للوجه علي الأقتباس القراني من سورة الروم ،(ايه 4 وجزء من الايه 5)

وجاءت كتابات مركز الظهر في خمس أسطر متتالية كما يلي:

لله / محمد / رسول الله / عليه السلام / محمود

جاءت كتابات مركز الظهر لهذا الطراز مختلفه عن الطرازان السابقان، حيث نقش لفظ الجلالة "لله" بالسطر الأول ، يليها بالسطر الثاني والثالث الرسالة المحمدية ، ثم دون السطر الرابع عبارة "عليه السلام" ، وجاءت هذه العبارة بعد الرسالة المحمدية ، وهي بمعناها الظاهر، السلام علي الرسول الكريم ، ولعل السلطان محمود قصد من وراء تسجيلها اظهار نوع من الوقار والمهابة علي نفسه²⁸ ، ويلاحظ كذلك أختفاء

جاءت كتابات مركز الوجه في أربع أسطر متتالية علي النحو التالي:

محرم / لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / القادر بالله

يتميز هذا الطراز بكتابة التاريخ الهجري محرم علي السطر الأول ، وضعت الأسماء الحالية للشهور الهجرية في عهد كلاب بن مره ، وهو الجد الخامس لنبينا رسول الله ﷺ ، وذلك في منتصف القرن الرابع الميلادي ، بينما يعتقد البعض انها وضعت في منتصف القرن الخامس الميلادي ،وقد جعلوا فيها خمس أشهر تدل اسمائها علي الفصول ، وأربعة أشهر الحرم ، وثلاثة تدل علي مناسبات معينه²⁶ ، وقد استخدمت الشهور الهجرية لأول مرة في تسجيل التاريخ الهجري علي النقود في عصر الخلافة الفاطمية ، وذلك لأول مرة منذ عهد الخليفة المنصور بالله (334-441هـ/945-952م) ، كما ظهرت الشهور الهجرية علي نقود العديد من الدول الأخرى ، مثل الدولة الغزنوية والغورية والأتراك سلطنة دلهي ، وسلاجقة الروم ، والمغول العظام وغيرهم²⁷ ، ثم جاءت شهادة التوحيد كاملة في ثلاثة أسطر متتالية من الثاني حتي

(31) يشبه هذا الطراز دينار ذهبي اخر ضرب نيسابور مؤرخ بعام 389هـ، ولكن يلاحظ في هذا الطراز تسجيل اسم الخليفة العباسي بعد عبارة "عليه السلام" وفسرها الأستاذ الدكتور سعيد عفيفي ، انها نوع من اظهار الوقار والمهابة علي الخليفة العباسي ، باعتبار ان العباسيين من نسل بيت النبوة . ،سعيد عبد الفتاح عفيفي : نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي ، ص313

(29) شهر محرم : من الأشهر الحرم ، لمزيد من التفصيل : عاطف منصور محمد رمضان : رموز الأرقام والتقاويم علي النقود في العصر الإسلامي ،كلية الاداب ، جامعة سوهاج ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص ص 145-146
(30) عاطف منصور محمد رمضان : رموز الأرقام والتقاويم ، ص ص 146-147

الألقاب علي رضا الخليفة العباسي القادر بالله عن السلطان محمود بن سبكتكين" وتأييده لدولته.

رابعا : نقشت شهادة التوحيد كاملة علي نقود السلطان محمود الغزنوي"، و تشيرُ شهادة التوحيد إلى الركن الأول في العقيدة الإسلامية والأساس الذي يقوم عليه الدين، والذي لا يصح إسلام المرء بدونه ، وكذلك الرسالة المحمدية، أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رسولُ الله، والذي لا يصح إسلام المرء من دونه، وذلك للدلالة علي أتباع السلطان للمذهب السني .

خامسا: تسجيل ألقاب السلطان" محمود الغزنوي" وكنيته علي الجانب المقابل لأسم الخليفة العباسي ضمن كتابات مركز الوجه ، تدل علي المكانة السياسية والقوة التي بات يحظى بها السلطان بعد أنجازته في نشر الدين الإسلامي والقضاء علي الدولة السامانية ، وكأنه يمثل الوجه الآخر للخليفة العباسي .

المصادر والمراجع :

أولا: المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن الأثير(علي بن أحمد بن أبي الكرمحمد ، ت : 630/1232م): الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق، الطبعة الأولى ، المجلد السابع ، بيروت ، لبنان ، 1987م.
- العتبي (أبو النصر محمد عبد الجبار ، ت:1036/428م):تاريخ اليميني ، القاهرة ، 1956م.

ألقاب السلطان ، بينما سجل بالسطر الخامس والأخير أسم السلطان محمود.

وينتمي الي هذا الطراز دينار ذهبي لم يسبق نشره وينشر في هذا البحث لأول مرة مؤرخ بعام 421هـ وزن 4.61جم ، وقطره 25مم ، محفوظ بالمجموعة الخاصة للأستاذ يحي جعفر.(لوحة رقم 3)

كما ينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها محفوظه بمجموعه متحف قطر الوطني ، ومجموعة

تويينجن ، وبعض المجموعات الخاصة بلندن ، وغيرها.²⁹

وفي اطار ما سبق عرضه يمكن الوصول الي

النتائج التالية :

أولا : قامت الدراسة بنشر خمس دنانير للسلطان "محمود بن سبكتكين" لم يسبق نشرها من المجموعة الخاصة للأستاذ يحي جعفر والأستاذ جورج لطفي .

ثانيا: استخدام كنية "أبو القسم" بألقاب السلطان "محمود الغزنوي" ، ليؤكد المركز الديني والمكانة السياسية التي حظي بها السلطان "محمود الغزنوي" .

ثالثا: تسجيل لقب " أمين الملة" يدل علي دور السلطان محمود في المحافظة علي الدولة الإسلامية ، والملة الإسلامية ، والتصدي لكل من تسول له نفسه للمساس بهما تدل تلك

(32) إبراهيم جابر الجابر : النقود العربية الإسلامية ، ص 449 ، رقم 4781

- عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار القاهرة للنشر، 2004م.
- عاطف منصور محمد رمضان: رموز الأرقام والتقويم علي النقود في العصر الإسلامي، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- عبد الحكيم عفيفي: موسوعة ألف مدينة اسلامية، مكتبة الأسكندرية، 1421هـ/2000م.
- فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - السعودية، 2003م.

ثالثا: الرسائل العلمية :

- سعيد عبد الفتاح عفيفي عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتي سقوط الدولة الخوارزمية، مخطوط رسالة دكتوراه في الآثار، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، 2003م.
- عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، 1998م.

رابعا: الدوريات العلمية :

- أسامة أحمد مختار حسن: إضافة جديدة لنقود نصر بن سبكتكين، بحث منشور في كتاب مؤتمر الأثريين العرب الثاني عشر، الذي عقد بمدينة 6 أكتوبر، القرية الذكية، القاهرة، في الفترة من 14-16/ نوفمبر 2009م.

خامسا: المراجع الأجنبية :

- Dominique Sourdel: Inventaire Des Monnaies Musulmanes ,Anciem Dumusee De Caboul , DAMAS,1953,p.28,No.(pl.II)(102.
- Hennequin , Gilles:Catalogue Des Monnqies Muslmanes Dela Bibliotheque National , Paris ,1985,p.,228, pl.Iv.4

- البيهقي(أبو الفضل محمد بن الحسين، ت:1077/470م) : تاريخ البيهقي ، ترجمة : يحي الخشاب ، وصادق نشأت ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1956م.
- أبن خلدون(عبد الرحمن بن محمد ، ت:1406/808م)، تاريخ أبن خلدون المسمي العبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1992م.
- أبن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مقرن ، ت:1311/711م):لسان العرب ، تحقيق : عبدالله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف، دت.
- ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي ، ت:1288/626م) : معجم البلدان ، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي ،المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1990م.
- العمادي (محمد حسن):خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1988م.
- الكرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود) : زين الأخبار ، ترجمة :عفاف السيد زيدان ،الجزء الأول ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، 1982

ثانيا: المراجع العربية :

- ابراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية ، الجزء الثالث ، الطبعة الثانية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، ادارة المتاحف والآثار ، الدوحة ، 2005.
- أحمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمون في شبه القارة الهندية ،مكتبة الآداب ، القاهرة ،الجزء الأول، 1957م.
- بدر عبد الرحمن محمد : رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1987م.
- حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، 1978م.
- رزق الله منقريوش الصرفي: تاريخ دول الإسلام ، المجلد الثاني ، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر ، القاهرة ، 1907/1325م.

• Rodgers Charles : Catalogue Of Coins ,Miscellaneous Muhammadan Coins ,Inter-India Publications ,1894.Vol.II.

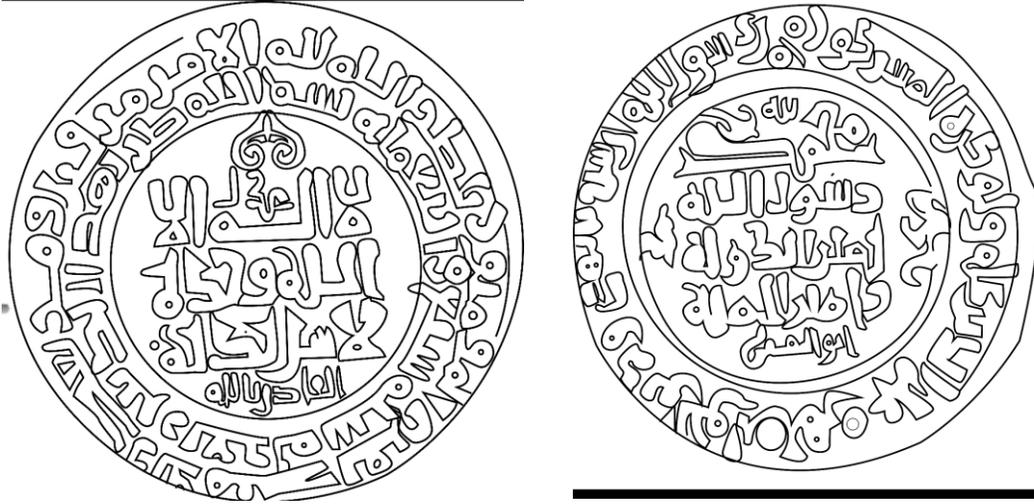
• Lane Poole, Stanley: Catalogue of The Oriental Coins in The British Museum, London , 1876,vol.II, pp.128-153

• Mohammed Sayed Tewfik Hafez: The Ghaznawid Dinar During the Reign Of Sultan Mahmoud Ibn Sebektekin (388-421A.H \998-1030A.D) , A Thesis Submitted in Partial of the Requirements for the PHD Dissertation in Tourism

اللوحات



لوحه رقم (1) : دينار ذهبي للسلطان "محمود الغزنوي" ضرب غزنة سنة 407هـ، وتزن 3.27جم ، تنشر لأول مره في هذا البحث ، محفوظة في المجموعة الخاصة للأستاذ يحيى جعفر .



شكل (1) رسم توضيحي للدينار العلوي

عمل الباحث



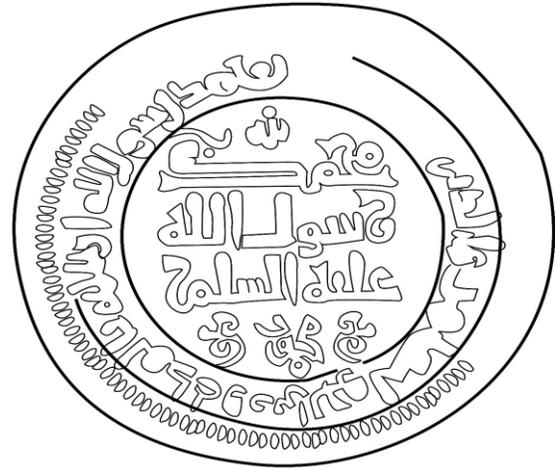
لوحة رقم (2): دينار ذهبي للسلطان "محمود الغزنوي" ضرب غزنة سنة 414هـ، وزن 4.4جم ، تنشر لأول مره في هذا البحث ، المجموعة الخاصة للأستاذ يحي جعفر .



شكل (2): رسم توضيحي للدينار العلوي عمل الباحث



لوحه رقم (3) : دينار ذهبي للسلطان "محمود الغزنوي" ضرب غزنه سنه 421هـ، يزن 4.61جم ، ينشر لأول مره في هذا البحث ، محفوظ في المجموعه الخاصة للأستاذ يحي جعفر .



شكل(3): رسم توضيحي للدينار العلوي
عمل الباحث

COINS OF SULTAN MAHMOUD BIN SABUKTAKIN MINTED IN GHAZNI

(387-421 AH/997-1030 AD)

AN ARTISTIC ARCHAEOLOGICAL STUDY

Nihal Abdel Aziz Abu Al-Fadl

Faculty of Arts - Assiut University

Abstract

Yamin-ud-Dawala Abul-Qasim Mahmud ibn Sebuktegin .One of most important rulers and sultans of the Ghaznavid dynasty , and perhaps the most prominent of all , who is credited with spreading Islam in India, Mahmud al-Ganavi minted coins in his name in Ghazna , and their protoypes varied ,significantly , what distinguished these prototypes was his keeness to strike the titles he was given by the Abbasid Caliph on these coins , I will show some of coines belonging to sultan Mahmoud , which is published for the first time in this research ,which reflects important religious and political aspect.